(سحائبُ لا مِن صَيّبٍ ذي صَوَاعِقٍ ... ولا مُحْرِقات ماؤُهنّ حَمِيمُ) .

(إذا ما هبطْنَ الأرضَ قد مات عُودُها ... بكَيْنَ بها حتّى يَعيش هَشِيمُ) .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني موسى بن زهير عن أبيه قال .

جلست أنا وعيسى بن عميلة وابن ميادة ذات يوم فأنشدنا ابن ميادة شعره مليا ثم أنشدنا قوله .

(ألا لَيتَ شِعرِي هل أبيتنّ ليلةً ... بحرّةِ ليلَى حيث رَبّتني أهلي) .

(بلادٌ بها نِيطَتْ عليّ تَمائِمي ... وقُطّعَن عنيّ حينَ أدركنِي عَقْلِي) .

(وهل أَسمعَنّ الدهرَ أصواتَ هَجْمَةٍ ... تَطَالعُ من هَجْلٍ خَصيبٍ إلى هَجْلِ) .

(صُهَيْبَيّةٍ صفراء تُلْقي رِباعها ... بمُنْعَرجِ الصَمَان والجَرَع السهل) تلقى راعها تطرح أولادها .

وواحد الرباع ربع .

(وهل أجمعنّ الدهرَ كفّيَ جَمْعةً ... بمَهْضومةِ الكَشْحَيْن ذاتِ شَوىً عَبْلِ) .

(مُحلّلةٍ لي لا حَراما أتيتُها ... من الطيبَات حين تَرْكُض في الحِجل) .

(تميلُ إذا مالَ الضجيع بعطفِها ... كما مالَ دِعْص من ذُرَاً عَقْد الرملِ) فقال له عيسى بن عميلة فأين قولك يا أبا الشرحبيل